الإستفادة من الصيغ التصميمية للسدو الكويتي في أعمال فنية وتصميمات السدو معاصرة

Utilizing the Design Formulas of the Kuwaiti Sadu in Contemporary Artwork and Designs of the Sadu

م. د/ ضحى عايض عبد الله الثويمر
دكتوراه التربية والتدريب التقني - وزارة التربية - دولة الكويت
Dr. Dhoha Ayedh Abdullah Eid Althuwaimer
Ph.D. and technical training- Ministry of Education-State of Kuwait
do.althuwaimer@hotmail.com

ملخص البحث

التراث حياة الشعب بشقيها المادي والمعنوي ، فالتراث المعنوي هو الذي يعكس معارف الناس وحكمة الشعب وتصورهم للعالم والبيئة المحيطة بهم والذي يعرف بالفولكلور، وهذا يختص بقطاع معين من الثقافة التقليدية او الشعبية...والتراث الشعبي الكويتي ، مثل سائر تراث الشعوب العربية ، يعكس الكثير من حياة الشعب وافكاره واحاسيسه وحاجاته ، وهمومه وآماله، ويتفق بأساسياته مع تراث الأمة العربية في ارجاء الوطن العربي لكونه تراث امة واحدة ، وان تنوعت مظاهره بسبب البيئة والموقع الجغرافي، الا ان هذا التراث يلتقي في النهاية في اطار ثقافة مشتركة ومعتقدات متماثلة الى حد كبير. فتميزت الكويت بتنوع ثقافتها من معتقدات وقصص واساطير تخص اهل البحر واهل الباديه وعادات وتقاليد شعبيه توارثتها الاجيال تعكس طبيعة المجتمع، فهناك ثقافة تراثية خاصة لأهل مدينة الكويت واخرى لأهل البادية وكلاهما التقوا تحت مسمى الفولكلور الكويتي... اما الشق المادي يتناول اسهامات الانسان في الفنون التطبيقية والصناعات ذات القيمة الثقافية والتاريخية، ومع تعاقب الاجيال والتحديات التي يشهدها العالم الان من خلال انفتاح العالم وتداخل الثقافات"فمن الضروري تسجيل ملامح ومقومات ثقافه الباديه كونها جزءاً اساسيا وجوهريا من الثقافه العربيه بطريقه محكمه دقيقه تحفظها للاجيال القادمه، حتى يتعرفوا منها على جانب مهم من التراث القومي الذي يظل حيا ومؤثرا في حياتهم وقيمهم رغم كل مايطرأ عليه من تغيرات للحفاظ على هويتنا وتقاليدنا وموروثنا والحفاظ على الترابط الاجتماعي لبناء سد منيع قادر على مواجهه مختف التغيرات فالنسيج الوطني فكرا وعملا وصدقا في الانتماء متلاحم لاينفصل والفنون الشعبيه تنمو بنمو المجتمع نفسه وتزدهر بجهد الجيل الجديد وتظل في نمائها وازدهارها محتفظه بجذورها، والمنسوجات الشعبيه لاي مجتمع تحمل دلالات فنية واجتماعية حيث تعد عنصرا مهما من عناصر الحضارة ووسيلة للوقوف على هوية المجتمع وتطوره المادي والحضاري. وتختلف من مجتمع الى آخر باختلاف العادات والتقاليد والبيئة واحتلت مكانة بارزة في موروث الشعوب فعرضت في المتاحف والمهرجانات.

كلمات مفتاحية:

السدو الكويتي – الفلكلور الكويتي – التراث المادي والمعنوي – الصيغ التصميمية

Abstract:

Heritage is the life of the people in both its material and intangible parts, for the intangible heritage is one that reflects the people's knowledge, wisdom of the people and their perception of the world and the environment around them, which is known as folklore, and this concerns a specific sector of traditional or popular culture ... and Kuwaiti folklore, like the rest of the Arab peoples' heritage, reflects a lot of The people's life, ideas, feelings, needs, concerns and hopes, and its fundamentals agree with the heritage of the Arab nation throughout the Arab world, as it is the heritage of one nation, and its manifestations vary due to the environment and

geographical location, but this heritage meets in the end within the framework of a common culture and similar beliefs, so far. Kuwait was distinguished by the diversity of its culture, including beliefs, stories, and myths related to the people of the sea, the people of the city, the people of the desert, and the customs and traditions of the people that have been passed down through the generations, reflecting the nature of society. Applied arts and industries of cultural and historical value. And with the succession of generations and the challenges that the world is witnessing now through the openness of the world and overlapping Cultures "It is necessary to record the features and components of the primitive culture as it is a basic and essential part of Arab culture in a precise and accurate way that will preserve it for future generations, so that they get to know an important aspect of the national heritage that remains alive and influencing their lives and values despite all the changes that happen to it to preserve our identity, our traditions and our legacies." And preserving social cohesion to build an impenetrable dam capable of facing various changes. The national fabric of thought, action, and sincerity in affiliation is cohesive and inseparable, and folk arts grow with the growth of society itself and flourish with the effort of the new generation and remain in its growth and prosperity, preserving its roots.And popular textiles for any society bear artistic and social connotations, as they are an important element of civilization and a means of identifying the identity of society and its material and cultural development. It differs from one society to another according to different customs, traditions and the environment. It occupied a prominent place in the heritage of peoples and was exhibited in museums and festivals.

Key words:
Kuwaiti Sadu - Kuwaiti Folklore - Material and Intangible Heritage - Design Formulas

المقدمه:

ينظر الكثير إلى التراث الشعبي بكونه مورثاً ثقافياً ويتم التعامل معه من منظور عاطفي أكثر من كونه مادة أساسية ورئيسية تسهم بشكل مباشر في بناء المجتمع وتقدمه ، وبينما سعى الغرب في تسجيل وقائع تراثهم الشعبي على أكمل وجه ، ظلت منطقتنا العربية بكل أسف في مراحلها الأولى وفي طورها الأول بجمع المادة التراثية بطريقة علمية يستفاد منها على أكمل وجه.

وعلى الرغم من اهتمامات الباحثة بشكل شخصي بالتراث كمادة للدراسة والتحليل ، إلا أن أهمية دراسة التراث من منظور الفن التشكيلي وبالذات التصوير هي قضية هامة وجوهرية بالنسبة لأصحاب الاهتمام بالدراسات الفنية في الكويت، فالتراث كما يزعم الكثير وتشير إليه العديد من المحاولات البحثية الجادة هو أساس الحفاظ على الهوية وأساس الحفاظ على كيان المجتمع من جراء انغماس واندماج واختلاط الثقافات المختلفة في ظل سيطرة ثقافة العولمة ، فالحفاظ عليه تعتبر مسؤولية الجميع وذلك للحفاظ على هوية المجتمع في عصر العولمة وفي عصر (القرى الصغيرة أو الفرجان) التي اختلطت بها الثقافات وتمازجت فيها المجتمعات ولعل هذه هي الوظيفة الظاهرة والواضحة والجليلة بالنسبة للتراث والاستفادة منه كما أشارت وتشير إليه العديد من الباحثين والمتخصصين مثل الفنان يوسف القطامي ، والفنان عبدالله سالم ، والفنان سامي محمد ، والفنان علي النجاده.

مشكله البحث:
تكمن مشكله البحث في حدود علم الباحثة ومن خلال دراسته للتربيه الفنيه في كليه التربيه الاساسيه في دوله الكويت ندرة المقررات الدراسيه في تخصص التربية الفنية التي تداول الوحدات الزخرفيه المستوحاه من المنسوجات الشعبيه الكويتيه وبناء على ذلك تتحدد المشكله البحثيه في التساؤل الاتي:

– إلى أي مدى يمكن الاستفادة من الصيغ التصميمية للسدو الكويتي في أعمال فنية معاصرة في مجال مكملات الزينة المعاصرة؟

فروض البحث : تفترض الباحثة انه :
– تفترض الباحثة عمل تصميمات زخرفية للسدو الكويتي معاصرة.

اهداف البحث: يهدف البحث الى:
1- التعرف على التراث الثقافي للمجتمع الكويتي.
2- ايجاد أبعاد وإمكانات تصميمية جديدة مستوحاه من هذا الموروث يمكن استثمارها في تنفيذ أعمال فنية معاصرة.

أهميه البحث: تكمن أهميه البحث فيما يلي:
1- محاوله أحياء التراث الشعبي الكويتي والاستفاده منه كمدخل للتصميمات الزخرفية,
2- تنميه وعي الطلبة باهميه التراث والمحافظه عليه وتقويه الانتماء للوطن.
3- الكشف عن خصائص تصميمات السدو الكويتي وبيان ابعادها الفنيه والتربويه.

حدود البحث:
– تصميم زخارف ووحدات السدو الكويتي التقليدي .

منهجيه البحث:
يتبع البحث المنهج (الوصفي التحليلي) فيما يتعلق بتحليل لأعمال الفنانين الكويتيين لوحدات السدو في الزخارف الكويتية وتقوم به الباحثة بتجربة ذاتية في مجال النسيج تعبر عن تراثها الموروث جيلا بعد جيل.

مصطلحات البحث:

التراث الشعبي الخليجي Gulf Folk Tradition :
لفظ التراث في اللغة العربية من مادة "و.ر.ث" وتجعله المعاجم القديمة مرادفاً لـ "الإرث" و"المورث" و "الميراث" وهي مصادر تدل عندما تطلق اسماً على ما يرثه الإنسان من والديه من مال أو حسب ولعل لفظ "تراث" هو أقل هذه المصادر استعمالاً وتداولاً عند العرب الذين جرعن منهم اللغة العربية.(٢-ص٢٢)
الفنون الشعبية "هي تلك الفنون الموروثة جيلاً بعد جيل، ولها مكانا خاصة كفرع من فروع الفنون التشكيلية الأخرى التي تثير الخيال وتملك الحواس ، وتتغلغل في صميم الأوساط الشعبية بما لها من واقع طيب في جماهير الشعب ومشاعرهم ، وهي بدورها تؤكد العادات البيئية والتقاليد والأساطير التي تنبثق عن روح الجماعة".(٣- ص٢)

السدو Alsadu :
تعرف عملية غزل وحياكه الصوف والشعر والوبر عند اهل البادية بالسدو ، كما يطلق على الة الحياكة : نفسها السدو. وقد ورد فى لسان العرب لابن منظور فى لفظة (السدو) أنها تعنى " مد اليد نحو الشئ , كما تسدو الابل فى سيرها بأيديها ، كما سدو الصبيان إذا لعبوا بالجوز فرموا به فى الحفرة " والسدو يعنى السير اللين"

وذكر الجوهرى فى الصحاح " وسدت الناقه تسدو " وهو تذعها فى المشي واتساع خطوها فيقال: ما احسن سدو رجليها وأتو يديها . وقوله :" إنه يعنى اتساع خطوة الناقة ، وحين يقال: إن فلانا يسدو سدو فلانا ينحو نحوه " والسداة من الثوب أو النسيج خلاف اللحمة ، وهي الخيوط التى تمد طولاً وتعترضها اللحمة" كما تعرف الحرفة عند العرب بالنطو ، يقال : نطت المرأة غزلها أي سدته وتنطوه نطواً والغزل منطو اي مسدي". (١٩٣-٤)

وبذلك يكون المعنى اللغوي للكلمة فى التراث العربي مشابه لمعناها في تراث أهل البادية وهو مد خيوط الصوف أو الشعر أو الوبر بشكل أفقي على النول الأرضى البسيط لإنتاج قطع متباينة في الطول والشكل واللون تسد احتياجات الأسرة البدويه.

مكملات الزينه:

يطلق على مكملات الزينة باللغة الانجليزية (accessories) بمعني لاحق او مساعد ويطلق عليها (accessory) بمعني شئ كمالى يضاف للزينة.ولقد وردت الكلمة في مختار الصحاح "أن الزينة هي "ما تتزين به" ويمكن تحديد مفهوم الزينة بأنها مكملات ووسائل أساسية مرتبطة بالفرد وتستخدم بغرض نفعي او عقائدي وتكون نابعة للبيئة بما فيها من ثقافات وعادات وتقاليد". (٥-ص٢٨) "وتهدف مكملات الزينة إلى موائمة الابتكارات والتغير السريع في تصميم الملابس". (٦-ص١٧) "وتقوم العملية الابتكارية في هذه المكملات على إبراز الجانب الوظيفي بالاضافة إلى إظهار الجانب الجمالي".(٧-ص١٩)

الدراسات المرتبطه:

دراسة نجلاء حسن جمعه دخيخ (٢٠١٠) دراسة بعنوان (الخصائص الفنية للخزف الكويتي المعاصر كمدخل لتدريس الخزف بكلية التربية الأساسية)

أهداف الدراسة: استخلاص الخصائص الفنية والتقنية للخزف المعاصر والربط بينهما وبين التراث الفني الخزفي الكويتي، لإيجاد مداخل فنية إبداعية معاصرة لإثراء مجال تدريس الخزف في التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

وجه الاتفاق: يتفق البحث الحالي مع هذه الدراسة في الوقوف على الخصائص الفنية المرتبطة بالتراث الفني الكويتي.

وجه الاختلاف: يختلف البحث الحالي مع هذه الدراسة في دراسة الخامات البيئية بأبعادها الجمالية والتشكيلية بالتراث الفني الخليجي و الإفادة منها بالتجريب لإنتاج مشغولات فنية مبتكرة تعتمد في تكوينها على بعض العناصر الفنية التراثية.

دراسة زينب عبد الفتاح أحمد صبره (١٩٩٧) دراسة بعنوان (التربية االفنية والحرف البيئية)

هدف الدراسة : الكشف عن دور التربية الفنية في النهوض بمحتوي الحرف البيئية.

وجه الاتفاق : يتفق البحث الحالى مع هذه الدرااسة في الوقوف على طرق النهوض بمستوي الحرف البيئية.

وجه الاختلاف : يختلف البحث الحالى عن هذه الدراسة في الوقوف على الابعاد الجمالية والتشكيلية للخامات البيئية بالتراث الشعبي كمصدر لاستحداث مشغولة فنية معاصرة.

دراسة طيبة الصالح (2009) دراسة بعنوان (أسس تصميم الشكل في زخارف السدو كمصدر للتصميمات الزخرفية):

استهدفت الدراسة التعريف بأهمية التراث وفن السدو وشرح معالمه وتحليل مكونات فن السدو وزخارفه وتوثيق هذا الفن حث لبا بهدف الحفاظ على عنصر الاستمرار للحفاظ على التراث ليكون مصدراً تربويا علمياً وفنياً وثقافياً واجتماعياً وسوف يستفيد ا من هذه الدراسة في تحليل وحدات السدو الكويتي وتوظيفها كمصدر للتصميمات الزخرفية.

داليا عبد المجيد اسماعيل عمر (٢٠٠١) دراسة بعنوان (العوامل المؤثرة على الأزياء التقليدية وزخارفها في الكويت):
أهداف الدراسة:
أ- التعرف على الأزياء التقليدية بدولة الكويت، وأصل تلك الأزياء وزخرفتها مع الاهتمام بالطابع المميز لتلك الأزياء.
ب- التعرف على الأبعاد والمؤثرات التي جعلت لهذه الأزياء هذا الطابع المتميز.
وجه الاتفاق: يتفق البحث الحالي مع هذه الدراسة في الوقوف على الأزياء التقليدية الكويتية وزخرفتها.
وجه الاختلاف: يختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة في الوقوف على الأبعاد الجمالية والتشكيلية للخامات البيئية بالتراث الشعبي الخليجي كمصدر لاستحداث مشغولة فنية معاصرة.

الاطار النظرى :

"يطلق على المرأة الماهرة في الحياكة "ظفرة" أي الفائزة. كان الرجال البدو يجزون الصوف في فصل الربيع حيث يكون الطقس معتدلا فلا تتأثر الحيوانات من برودة الشتاء أو حرارة الصيف، أما عملية الغزل فكانت تتم على مدار السنة ، وفي فصل الصيف تبدأ النساء العمل في الحياكة، يدخل في صناعة نسيج السدو الصوف من الغنم والشعر من الماعز والوبر من الإبل بالإضافة إلى القطن. وكانت عملية الحياكة تمر بأربع مراحل وهي جز الصوف، ثم عملية الغزل، ثم التلوين، ثم عملية الحياكة". (٩- ص٤٠) كان البدو يصنعون من هذا النسيج بيوتهم (بيت الشعر) الذي يتكون من الفلجان (سقف البيت) والذرة (الحوائط الخارجية والقواطع (الفواصل داخل البيت لتقسيمه) بالإضافة إلى الأثاث داخل البيت من بسط ومساند ووسائد وغيرها) وكذلك صناعة الخروج (جمع خرج وهو الكيس) وهو ما يحمله الجمل على ظهره لتحميل الأغراض و للزينة. (١٠- ص١٠٠)

اتخذ البدو من (بيت الشعر) مسكنا لهم وعمدوا إلى اختيار بسيط وخفيف وغير قابل للكسر، تعيش الأسرة القبلية في بيت الشعر الطويل الضيق، المؤلف من قطع تكون عبارة عن وصلات من نسيج خشن ذي لون أسود أو بني داكن محاك من شعر الماعز أو صوف الخروف أو من كليهما معا يعرف الجزء الذي يغطى أعلى بيت الشعر ويعتبر السدو من حرف البادية التقليدية الأساسية في شبه الجزيرة العربية بشكل عام والكويت بشكل خاص، وقد ارتبطت منذ البداية ببيئتها الصحراوية ونمط المعيشة فيها. يطلق أهل البادية كلمة السدو على عملية حياكة الصوف، وتعتبر من أقدم الحرف. وكانت النساء هن القائمين عليها ليعبروا من خلاله عن موهبة يدوية فائقة. (٢٠٠٦-٢٧)
وكانت العوامل البيئيه تلعب دورا جوهريا في تحديد الحرف والصناعات التي كان على الانسان الكويتي تبنيها في الماضي باعتباره مواجها للصحراء والبحر كان يتأثر بثنائيه المنفعه التي رسمت ثقافته وحددت نمط عيشه فيمكن تتبع مظاهر التراث الشعبي الكويتي، من حرف ومعمار وازياء ومنسوجات تقليديه من خلال: (٢٨-٢٠١١)

البيئه البدويه:

لم تنفصل ابدا علاقة الانسان الكويتي بالصحراء برعي الحيوانات على اختلاف انواعها وحياكه منسوجات السدو, وتعتبر هذه الحرفة من أقدم الحرف التقليدية فى الجزيرة العربية , وترتبط اجتماعياً بسكان البادية في شبه الجزيرة العربية، والمقصود بالسدو عند البدو هو مد خيوط الصوف او الشعر أو الوبر بشكل افقى على النول الأرضى البسيط لإنتاج قطع متباينة في الطول والشكل واللون تسد احتياجات الأسرة البدوية من مصنوعات تقليدية لحياتها اليومية ،كمفروشات السدو لبيت الشعر واكياس تخزين الطعام والحجيات لكثره الترحال والملابس مع اختلاف الزخارف المستوحاه من البيئه المحيطه.(١١- ص١٠٠)

وتدل هذه القطع المتنوعة على أن هذه الحرفة تعتبر حرفة ابتكار وإنتاج ، وتعكس حرفة السدو مقدرة ومهارة يدوية فنية عالية لدى المراة البدوية التى اختصت بها دون الرجل ، فقد دلت بعض الأيات القرانية انها من مهن المرأة منذ القدم ، قال تعالى :((وَلاَ تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ))(١٢) وحينما يقول سبحانه وتعالى : كالتى نقضت بالتانيث فهذا يدل على أن من يتولى حرفة النسيج والغزل في الغالب هن النساء).(٤- ص١٩٣)

فكان للباديه اثر هام في تشكيل ملامح المجتمع الكويتي لكونها دوله صحراويه ادت التغيرات الاجتماعيه والاقتصاديه السريعه بعد اكتشاف النفط الى تغيرات جذريه اذ هجروا سكان الباديه الصحراء وبيوت الشعر والخيام الى بيوت الطين والحجر وتحول عمل المرأه البدويه من الغزل وحياكه السدو والمنسوجات التقليديه الى العمل بمرافق الدوله المدنيه . (٤- ص١٩٣)

ومع تعاقب الاجيال و التحديات التي يشهدها العالم الان من خلال انفتاح العالم وتداخل الثقافات"فمن الضروري تسجيل ملامح ومقومات ثقافه الباديه كونها جزءاً اساسيا وجوهريا من الثقافه العربيه بطريقه محكمه دقيقه تحفظها للاجيال القادمه" حتى "يتعرفوا منها على جانب مهم من التراث القومي الذي يظل حيا ومؤثرا في حياتهم وقيمهم رغم كل مايطرأ عليه من تغيرات" (١٣-ص٢٢) للحفاظ على هويتنا وتقاليدنا وموروثاتنا والحفاظ على الترابط الاجتماعي لبناء سد منيع قادر على مواجهه مختلف التغيرات "فالنسيج الوطني فكرا وعملا وصدقا في الانتماء متلاحم لاينفصل" (١-ص٣٠) "والفنون الشعبيه تنمو بنمو المجتمع نفسه وتزدهر بجهد الجيل الجديد وتظل في نمائها وازدهارها محتفظه بجذورها"(١-ص٣٠)

وترى الباحثة أن التراث الشعبي الكويتي زاخراً بالعديد من الخامات البيئية التى تتعدد فيها المعالجات التشكيلية وأساليب التوليف وفقاً لطبيعة تلك الخامات ومجالات توظيفها.

وبالتالى تتحقق العديد من الأبعاد التشكيلية في المشغولات المصاغة بالخامات البيئية فى التراث الخليجي، ومنها الثراء الإيقاعي فى اللون والحركة والتنوع الملمسي الذي يثري الرؤية البصرية، والهيئات المختلفة للمشغولات بأبعادها الجمالية وتعددها الوظيفي الذي يفي بالاحتياجات الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية.

"حيث تتفاعل خواص الخامات المتعددة من قيم تشكيلية وجمالية مع أساليب معالجتها تقنياً وفنياً، مما يؤدي إلى المزاوجة بين أبعادها الجمالية والتشكيلية فى بناء مشغولة فنية لها قيمة نفعية" .(١٤-ص١٣٢)

والمنسوجات الشعبيه لاي مجتمع تحمل دلالات فنية واجتماعية حيث تعد عنصرا مهما من عناصر الحضارة ووسيلة للوقوف على هوية المجتمع وتطوره المادي والحضاري. وتختلف من مجتمع الى آخر باختلاف العادات والتقاليد والبيئة، واحتلت مكانة بارزة في موروث الشعوب، فعرضت في المتاحف، واقيمت لها المهرجانات، وتعرض لها الباحثون والاكاديميون بالبحث والدراسة والتحليل .

ومن خلال دراسه الباحثه لمواد التربيه الفنيه في كليه التربيه الاساسيه في دوله الكويت الذي يحتم علينا تعليمه لطلبتنا معلمين ومعلمات المستقبل وعدم الإكتفاء في مقرر الاشغال الفنيه كبديل لمجال النسيج، وقد تم ادخال مجال النسيج في وزارة التربية في مادة التربية الفنية في المرحلة المتوسطة للصف الثامن . وبما أن الباحثة معلمه في المرحلة المتوسطة فقد قامت أثناء تدريسها لطالبات الصف السابع بتمهيد لهم للتعرف على النسيج بعرض فيديو وثائقي لهم عن أهل البادية ودور المرأة في النسيج اى السدو ومراحل تنفيذه وعرضت صور لبعض الوحدات الزخرفية للسدو الكويتي وكذلك لوحات لبعض الفنانين المعاصرين تحتوي على موتيفات السدو وكيفية توظيفها في لوحاتهم، ثم قامت بتوزيع أوراق بيضاء مقاس ١٥×٢٠ على الطالبات وكذلك أفلام الفلوماستر الملونة وطلب من الطالبات رسم بعض من الموتيفات السدو الكويتي التي شاهدتها في

السدو الكويتي، حيث أنها أثمرة ببعض الأعمال الجميلة والبسيطه من طالبات الصف السابع كما هو مبين في الشكل (١) والهدف منها تعريفهم على شئ من التراث وبالأخص النسيج الكويتي استعداداً للانتقال لمنهج النسيج الوطني للصف الثامن السنة القادمه.

شكل (١) نماذج من أعمال طالبات الصف السابع لوحدات زخرفية من السدو

في ظل موروث فني عريق وممتد على مر العصور ومن هذا المنطلق وجدت الباحثه في دراسه زخارف السدو الكويتي التقليدي ونقوشها وعناصرها المتنوعه كمصدر لاحياء تصميمات زخرفية ونقوش السدو الكويتي التقليدي برؤيه جديده ومعاصره.

"ترتكز نقوش السدو في مجمل عناصرها على امرين اساسين وهما استلهام معاني ذات طابع بيئي، صياغه تلك المعاني والعناصر في اسلوب فني بسيط، فتشمل نقوش السدو على عناصر زخرفيه.. يبرز من خلالها الشكل العام للسدو في الكويت والخليج العربي الذي يتقيد باسس الثقافه الاسلاميه ..حيث تظهر بنقوش مبسطه قوامها اشكال هندسيه واستخدمت هذه الاشكال كدلالات تعبيريه مختصره يمكن من خلالها معرفه قصص وروايات عرفها البدو من الماضي". (٤-ص١٩٣)

شكل (٢) عدل للملابس (حقيبة)
(من مقتنيات الباحثة)

شكل (٣) خرج يحفظ فيه الطعام في حال الترحال
(من مقتنيات الباحثة)

كما ان "اكثر العناصر الزخرفيه المستخدمه ترتكز على توظيف الفنان للاشكال الهندسيه بطرق مختلفه مثل (التشابك والتداخل والتناظر) ومن المعروف ان النظام الهندسي يوصف بالتجريدي التخطيطي الا انه عضوي في مصدره ياخذه من الطبيعه والناسجه اذا ماكانت اغلب نقوشها ووحداتها تجريديه فهي تجسد في الخامات ما للقوه الطبيعيه الكائنه في الكائنات الحيه البشريه او النباتيه او الحيوانيه من تفاعلات بصرف النظر عن النموذج الاصلي الطبيعي فيظهر الشكل الحيوي بمظهر مجرد لكنه ينتمي الى النظام العضوي".(١٥- ص٢١١)

ويذكر هربرت ريد(ان نتناول العناصر الفيزيقيه في صوره معينه ثم نعزل هذه العناصر ونتاملها ونقيم كل عنصر على حده ثم في ارتباط الواحد منها بالاخر) (١٦-ص١٦٢) ، كما يذكر افلاطون عن الطبيعه (ان جمال الاشكال ليس هو جمال الاجسام الحيه او جمال الصور ولكنه جمال الخطوط المستقيمه والدوائر تكوينا تصوغه بالمخرطه والمسطره فعندئذ لا يكون الحال كما هو الحال في بقيه الاشكال).(١٧-ص٦٩)

فتعتمد نقشات السدو في الاساس على اشكال هندسيه مبنيه على مبدأ النسب والتناسب يذكر العالم الانثروبولوجي فرانتس بوواز، ان التناسب والتكرار المنتظم من الخصائص الاوليه والاساسيه للفن البدائي حيث يعود سبب ذلك الى تاثر الانسان بالتكرار المنتظم في الطبيعه كما هو في انتظام الظواهر الطبيعيه فيها مثل تعاقب الليل والنهار ودوره الفصول الاربعه وفي خطوط الطبيعه الافقيه منها كما في امتداد الافق والسهول والرمال الراسيه منها كما في استطاله النباتات والجبال والهضاب. (١٧-ص٨٨)

ويتجلى هذا بوضوح في الخطوط الافقيه المتوازيه المميزه لنقشات السدو تظهر بالغالب على شكل مثلثات او حبيبات صغيره متكرره والمثلث من الاشكال المالوفه في نقوش السدوفي تشكيل كثير من النقوش (ان شكل المثلث يمثل في الفكر الاسلامي (السمو والعلو) وتكرار المثلثات يعني التسبيح بذكر الله وفي النسيج البدوي الكويتي يعرف شكل المثلث بالرقم او بساط حنبلي نسبه الى عمليه عد الغرز بعكس باديه الاردن. (١٨-ص٧٠)

تتميز نقوش السدو بانواع محدده من الكائنات الحيه كالجمل والثعبان والعقرب والطيور بعد تحويرها واحالتها لعناصر زخرفيه هندسيه بسيطه يسهل سدوها وتساير نسق السدو واسلوبه. كما توجد اشكال اخرى شائعه في البيئه البدويه توارثها الاجيال مثل المبخر والدله والفنجان والمغزل والمشط والسلاح والمقص ونقشات معروفه عند البدو من اهمها:

١-**الرقم** :اسلوب حياكه تظهر فيه اللحمه على الوجه اي ان السدو يختفي تماما تحت خيط اللحمه, ويطلق ايضا اصطلاح الرقم على احد التصاميم التي تنتج عنها وهي : (جناح حنبليه –شنف حنبليه- نصف حنبيله- رقم حنبليه)· (٢٠٠٢-٢٥)

***الحنبليه** نسبه الى امرأه كانت تدعى بهذا الاسم وهي تحيك هذا النوع من النقشات وهذا النقش تميز في باديه شمال الجزيره العربيه". (٢٠٠٢-٢٥)

٢-**الحبوب**: خيوط محاكه من الصوف الابيض والاسود محببه تحاك في اطراف المفارش وقواطع بيت الشعر والمساند وهي وسائد للنوم والجلوس ليستند عليها الجالسون في بيت الشعر. (١٠- ١٩٩٤)

٣-**العويرجان** :نسيج يشتهر بها بدو شبه الجزيره العربيه تعتمد وحده تصميمه على المثلث على هيئه سلسله افقيه طوليه من المثلثات كل مثلث يتكون من عده نقاط اما حمراء او بيضاء على ارضيه سوداء. (١٠- ١٩٩٤)

٤-**الضليعه – الضلعه**:وهو خطين متوازيين تختلف الوانهما عن لون ارضيه السدو وتحاك على المساند والمفارش ويقال بانها ابسط نقشه. (١٠- ١٩٩٤)

٥- **المذخر**:يصنع من الوشيع الاحمر والابيض والاخضر والازرق وعلى الاطراف تستخدم نقشه العويرجان. (١٩٨٩-٢٦)

٦- **العين** :يطلق على هذه النقشه بالعين لانها تبدو كعيون بارزه تحدق من النسيج تنسج كشريط افقي في الوسط يحفها من الجانبين نسيج مسطح. (١٩٨٩-٢٦)

٧-**ضروس الخيل**:نقشه تشبه في شكلها الاسنان الكبيره البارزه وتستخدم كحافه لتصميم حاشيه او حافه لتصميم نقشه اساسيه وسطى مثل نقشه الشجره. (١٩٨٩-٢٦)

٨- **نقشه الشجره**:وهي عباره عن مساحه بيضاء من خيوط القطن تبرز فيها نقوش دقيقه في الغالب سوداء اللون تأخذ اشكالا رمزيه تختلف عن باقي النقوش البدويه بتلقائيتها وتنوعها تعبر فيها الناسجه عن مهارتها الذاتيه وتعبيرها الفني فتجلت

العناصر الزخرفيه في بساطه التصاميم والاشكال لطبيعه البيئه الصحراويه البسيطه ونمط المعيشه فيها، كما هو ممبين بالشكل. (١٠- ١٩٩٤)

شكل (٤) الغرارة يبلغ طولها ٤٠ ذراع(من مقتنيات الباحثة)

شكل (٥) بعض النقوشات عن قرب للغرارة (من مقتنيات الباحثة)

شكل (٦) النول الارضي وهو أحد معروضات بيت السدو

شكل (٧) النول الخشبي البسيط أحد معروضات بيت السدو

السدو :

يعتبر غزل ونسيج الصوف (السدو) من الحرف الرئيسية وأقدمها في بادية الخليج العربي ، وقد ارتبطت بالبيئة الصحراوية ونمط المعيشة فيها وهي حرفة تكاد تكون مقصودة على النساء.

" وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحث النساء على شغل وقت فراغهن بالغزل، وقد وردت أحاديث تحرض على ذلك وترغب فيه حيث قوله علي الصلاة والسلام: " نعم لهو المؤمنة في بيتها المغزل "، وبعد عملية الغزل وتحول الصوف إلى خيوط ولفه على شكل كرات تبدأ عملية صنع الصوف الأبيض وغيرها". (٢١-ص٢٨- ٢٩)

إن التأقلم الاجتماعي والتأثير بالبيئة البدوية الساحرة له عظيم الأثر في إبراز هذه الحرفة التي تعتبر من أقدم الحرف التقليدية لدى نساء البادية العربية، حيث يقمن باقتراب فصل الصيف بجز صوف الأغنام وذلك حرصا على صحتها وتخفيفها لوطأة الحر إلى جانب الاستفادة من الصوف. (٢١-ص٣٥)

شكل (٨) امرأة من الخليج تغزل الخيوط بالمغزل اليدوى الشائع(٢١-ص٢٩)

شكل (٩) جزء من بساط منسوج باسلوب السدو بزخارف شعبية، بعض النقوشات مثل (مقص) (٢١-ص٣٠)

وتعنى لفظ السدو إذا بمعناها اللغوي الواسع المد والاتساع أو المقصود بها في عرف البدو مد خيوط الصوف بشكل أفقي وحياكتها معبرة في ذلك ومعان مستوحاة من البيئة الصحراوية وتراث البادية. (٢١-ص٥٥)

وقد اشتهرت أنسجة البادية من الصوف بالجودة والأصالة والجمال والبساطة، والزخارف البديعة التي تزين بها قواطع بيوت الشعر والخروج والبسط والوسائد التي هي أثاث الصحارى والبيئة البدوية بمعنى أصح من منتجات السدو وهي الخرج العدل – الساحة (البسط) ومن أهم المنتجات هو بيت الشعر. (٢١-ص٤٨)

قطعة السدو تظهر فيها الزخارف الشعبية المستخدمة وهي عبارة عن المثلثات المتداخلة من خلال الألوان المختلفة مثل الأبيض والأسود والأحمر، ومن مسميات زخارف السدو (المزخر، الضليعة ، حباب) وأغلبها من الأشكال الهندسية والمثلثات الشائعة وخطوط متداخلة إلى جانب أشكال الحيوانات كالجمال والحصان وأشكال الإنسان. (٢١-ص٥٨)

شكل (١٠) وحدة الجمل من زخارف السدو الشعبية منفذة بالصوف الملون(٢١-ص٣٠)

شكل (١١) نرى في نهاية الغرارة نقشة الرقم (من مقتنيات الباحثة)

الوحدات الزخرفية الهندسية المجردة في نسج الأبسطة منذ قديم الأزل بإعتبار أن هذه الوحدات محببة لدى عرب الصحراء وتعكس معتقدات قديمة ويمكن الإستدلال على ذلك من خلال الأبسطة المنسوجة من وبر الجمل والخيوط الصوفية الملونة التي تستخدم فيها أساليب النسج الخاصة بعرب الصحراء وهي أنوال خشبية كبيرة تنسج على الأرض بواسطة هذه الخيوط . (٢١-ص٥٠)

شكل (١٢) أحد الأبسطة المنسوجة (ثريا) من خيوط الصوف (صوف الغنم) الملون والمزينة بخطوط رأسية وشرائط أفقية لها وحدات هندسية ومعينات متكررة – السعودية – القرن ١٩ - نقلا عن: www.torkotek.com

شكل (١٣) دلة قهوة وفناجيل (من مقتنيات الباحثة)

شكل (١٤) سلم (من مقتنيات الباحثة)

شكل (١٥) طيارة (من مقتنيات الباحثة)

شكل (١٦) اكسسوارات من الخرز الملون على نقشة العويرجان

شكل (١٧) قلادة بنقشة السدو التراثية مصنوعه من الذهب ومحاطه ببرواز من الماس وزينة من الاسفل بدناديش دائرية على شكل النيرة الذهبية القديمة

استخدم الفنان الكويتي بعض الحلول الفنية لتوزيع العناصر في حيز المشغولات الفنية سواء المسطحة أو ثلاثية الأبعاد ، ويمكن ملاحظة ذلك في بروز عنصر التكرار بكافة أنواعه كالتكرار المتناظر والتكرار بالتقابل والتدابر الرأسي والأفقي والتبديل والتوافيق والذي يظهر بوضوح في نسيج السدو والوحدات المطرزة في الملابس ومكملاتها والحلي للمرأة المعاصرة وحلايا الأبواب الخشبية والجدران، كما لجأ الحرفي لاستخدام النسب في عمليات التكرار، وعمد للتوزيع بالنسب البسيطة ١: ١، ١: ٢، ١: ٣، ١: ٤، ١: ½ ، وبذلك استطاع أن يوزع المفردات الشكلية واللونية بشكل متزن بغية تحقيق الوحدة الشكلية والتي تؤكد الطابع الخاص للمشغولات، كما لجأ الحرفي لتوزيع العناصر فاستخدام الخامات البيئية استلزم صياغة بعض الأشكال المبسطة والتي تتوافق مع الأغراض الحياتية والتي تتيح سهولة الاستخدام وطبيعة الطقس والبيئة والدوام والسعة الحجمية، ويظهر ذلك جليا في مشغولات الجلود والسعف التي صيغت بأشكالا مبسطة، وأنصال الأسلحة والسعوف، ومشغولات الأزياء ومكملات الزينة. وتعكس الأشكال الإحساس بالاستقرار والصلابة والبساطة، كما هو مبني في الاشكال التاليه:

شكل (١٨) بعض المشغولات اليدوية من نسيج السدو يستخدم في مكملات لزي للمرأة المعاصرة

تحليل لبعض أعمال الفنانين الكويتين لوحدات السدو الكويتيه:

السدو كنسيج تراثي بدوي تقليدي أنتج في بادية الكويت، لاقى اهتمام كبير سواء من الحكومة الكويتية أو من المجتمع، وأن زخارف السدو شدت انتباه ممارسين الفن المعاصرين الكويتيين. ومن هؤلاء الفنانين من أعجب بشكل السدو فرسمه كما هو بأسلوب واقعي في لوحات تصويرية، ومنهم من أخذ بدراسة رموزه وتحليل ألوانه وأنتج لوحات تصويرية بأسلوب تجريدي ورمزي، **بعض نماذج من هؤلاء الفنانين :**

الفنان يوسف القطامي:

هو فنان كويتي اتخذ من الواقعية أسلوبا في رسوماته، ارتبطت لوحاته برسم الماضي من المساكن الكويتية القديمة بتفاصيلها وكذلك امتازت لوحاته برسم الحرف الكويتية القديمة ومنتجاتهم، ورسم يوسف نسيج السدو البدوي بالأسلوب الواقعي (طبيعة

صامتة) ونقل حرفيا كل الزخارف والتفاصيل والألوان الموجودة أمامه إلى اللوحة دون أي تحريف، وهو عمل يعتبر توثيقي حتى ينقل للأجيال القادمة كيف كان شكل السدو وألوانه .(٢٤-٢٠٠٢)

شكل (١٩) الفنان يوسف القطامي - سدو

الفنان عبدالله سالم:

تحتل البادية مجمل مساحاته اللونية، ولقد استغل (بيت الشعر) في أغلب أعماله كنقطة رئيسية تدور حولها كل مكونات اللوحة، مستقيا ألوانه من طبيعة الألوان المستخدمة في نسيج السدو، واستطاع عبدالله في جرأة تجريد المشاهد والمفردات من واقعيتها وخلق رؤية تعبيرية جديدة خاصة به، نلاحظ أسلوبه التجريدي حيث شكل المثلث والمعين الموجود في السدو وصنع منه تكوينات جديدة مغايرة عن الواقع وبأحجام مختلفة داخل تكوين أشبه ببيت الشعر ، وأضاف عنصر الديك يمين اللوحة بشكل تجريدي واستخدم المثلثات داخله كتعبير عن الريش. ومن ذكاء الفنان حتى يجعلنا نحس بأنه سدو استخدم الألوان التي كانت تستخدم في الماضي من الأحمر و الأسود والبرتقالي والأبيض. فلولا هذه الألوان لأصبح العمل مجرد لوحة تجريدية هندسية. ويلاحظ أن الفنان استفاد من موتيفة المثلث والمعين الموجودين في السدو وأنتج عملا حديثا عن البيئة الكويتية. (٢٠٠٢-٢٤)

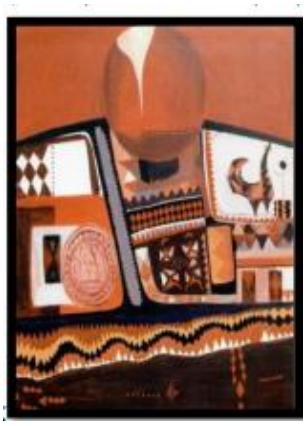

شكل (٢٠) الفنان عبدالله سالم

الفنان سامي محمد:

عكف الفنان سامي محمد عندما راودته فكرة دراسة نسيج السدو سنة 1980لإيجاد صيغة جديدة لشكل السدو وحاول في ذلك عدة تجارب للتعامل مع منسوجة السدو كمفردة تشكيلية ولكن برؤية جديدة وصياغة خاصة تتجاوز صورة هذه المنسوجة كمفردة في لوحة عادية للطبيعة الصامتة. كانت نتيجتها عدة أعمال نفذت بخامة الزيت والأكريلك والأحبار الشينية، متخذا من الرموز والأشكال المستخدمة في السدو- التي قام بتفكيكها وتركيبها من جديد- عناصر مكملة لأفكار هذه الأعمال الرئيسية واستمر في ذلك حتى سنة ٢٠٠٢ ، وقام الفنان بأسلوبه التجريدي وبتكوين مغاير عن شكل السدو التقليدي ورسم نصف

دائرة كبيرة باللون الأزرق من أسفل اللوحة إلى المنتصف، داخل هذا النصف أشكال دائرية ومنحنيات باللون البنفسجي والأحمر،ومن فوق اللوحة مستطيل ازرق، ثم قام ينثر نقوش السدو المختلفة داخل هذين الشكلين مثل المثلثات والمربعات والخطوط المستقيمة والمتعرجة وقام بوضع شكل الهلال فوق النصف دائرة وكانه يريدان يعبر عن شكل فيه المسجد، لان هذه الرموز مأخوذة من منسوجات نسجت في بلد اسلامي، ولكي يوصل رسالة ان هذه النقوش او المثلثات مستوحاة من السدو قام برسم وحدة سدة كاملة وهي نقشه الرقم في منتصف اللوحة، استعمل سامي بعض الالوان التي كانت تستخدم في السدو مثل الاحمر، الاصفر ، والابيض معبرا عن جماليات هذا التراث خوفا من اندثاره. (٢٠٠٢-٢٤)

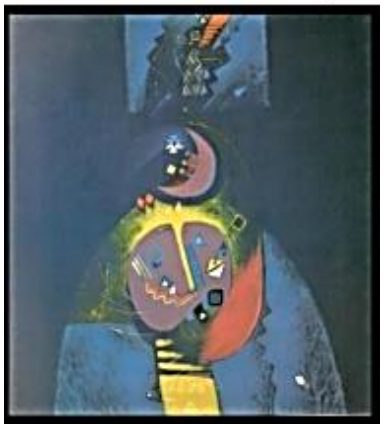

شكل (٢١) الفنان سامي محمد

الاطار العملي:

تقوم الباحثة بتجربة ذاتية في مجال النسيج تعبر عن تراثها السدو الموروث جيلا بعد جيل ومن خلال تحليل مفردات السدو والظهور باعمال جديدة ومطورة للسدو وهو النسيج المطور بإستخدام النول البسيط .

العمل الأول: مقاس (٦٠ × ١٨٠ سم) :

شكل (٢٢) قطعة نسيج تحتوي على نقشة الشجرة والرقم

استخدمت الباحثة قطعة من الشبك البلاستيك المفرغ مقاس (٣٠ × ٣٠ سم) تم تجميع القطع ولتظهر بهذا الشكل الجمالى حيث وباستخدام خيط الصوف الملونة وإبره المخصصة للنسيج والتى تسمى ميبرة قامت الباحثة بتوظيف هذه الخيوط على شكل الزخارف الهندسية والتى تتشابه مع شكل الرقم فى الشنف إلى حد ما ولو أمعنى النظر سنشاهد التشابك والتداخل والتماثل والتطابق فى الزخارف والتقوسات والألوان حيث تم تكرار المرش والمبخر فى اللوحة الفنية.

وكذلك عن قرب نلاحظ أنها باستخدام النسيج المطور قامت قطع فنية جمالية تشبه الرقم كما هو فى النسيج الحقيقى ، تراث آباءنا وأجدادنا.

العمل الثانى: (مقاس ١٠ × ٦٠ سم):

شكل (٢٣) العمل الأصلي

قامت الباحثة بعمل قطعة نسيج على شكل شريط نسيجى معتمدة على نقشة الرقم فى تصميمها حيث المثلثات المتتالية فوق بعضها البعض والمتنوعة بألوانها المفعمة بالحيوية والنشاط الأحمر والبرتقالى والأخضر والأبيض والكحلى، وزينتها بالكثلة الملونة (البرتقالى والأحمر والأخضر) وإضافة خطين جانبى الشريط على اليمين والشمال كإطار له حيث قامت بتلوينهما باللونين الأبيض والكحلى.

العمل الثالث:

شكل (٢٤) العمل الأصلي

شاسيه من الخشب على شكل مستطيل مقاس (٦٠ × ٨٠ سم) حيث قامت بتثبيت مسامير معدنية فى أعلى الشاسيه وأسفله لتثبيت خيوط السدى المصنوعة من خيش لتعطينا شكل النول البسيط وكذلك استخدمت خيوط الصوف متنوعة التخانة (السماكة) والألوان وبتمريرها على خيوط السدى فى حركة تبادلية مع خيوط اللحمة لتعطي شكل نسيجى متماسك تشبه تماما السدو فى مساحات متفرقة فى اللوحة وأيضا قامت بتثبيت بعض كرات الصوف على العمل والإبرة المستخدمة لتوحي بالاستمرارية في العمل وإضافة ريش النعام فى الجانب الأيسر من اللوحة وتركت فراغات فى اللوحة مكتفية بخيوط السدو لعمل إيقاع حركى الذى يتحقق من خلال الغائر والبارز والحركة الإيقاعية والإضاءة التى تخلل الفراغات النسيجية، والعمل النسيجى فى محمله محمل بتنويعات إيقاعية ناشئة فى الملامس المتعددة للتراكيب النسيجية والخامات المختلفة.

العمل الرابع:

شكل (٢٥) العمل الأصلي

نفذت هذا العمل فى مساحة (٥٠ × ٥٠ سم) على شكل مربع ساشيه من الخشب ثم قامت بتثبيت خيط القطن (السدى) على ساشيه بطريقة مخفية ، أما اللحمة فهى متنوعة الألوان حيث وظفتها بشكل فنى جميل ومطور للنسيج المطور، ونلاحظ فى منتصف اللوحة حلية زخرفية على شكل نجمة والتي من خلالها تحقيق البعد الثانى فى منتصف اللوحة وكذلك نلاحظ أعلى اللوحة وأسفلها أعواد لف عليها خيوط من الصوف الملونة تم إدخالها بين خيوط السدى أضافة للعمل شكل جمالى، ونلاحظ إن أعواد الخشب المنسوجة عليه مجموعة من خيوط الصوف بألوانها المتداخلة والمتناغمة تعطى لهذا العمل الإحساس بالتراكب النسيجى.

النتائج والتوصيات :

أولاً : النتائج :

1. أظهرت النتائج مدي توجه التطبيقات العملية لخدمة مجال المشروعات الصغيرة للشباب.
2. إعتبار التطبيقات العملية المستلهمة من نماذج التراث الشعبي الكويتي مرجعية فنية للاسترشاد بها لطلاب مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا.
3. نرى العديد من الفنانين الكويتيين المعاصرين استلهموا التراث الكويتي من جميع مواضعة وأشكالة ورموزة كمدخل لتأكيد هويتهم الفنية الماخوذ من الموروث الشعبي الكويتي.
4. يعتبر التراث الشعبي الكويتي شكلا من اشكال المهارات الفنية التي يتوارثها ويتناقلها الاجيال جاعلا منها شيئا نفعيا للمجتمع والحياة بنماذج وتصاميم فنية جميلة، وتحويلها من اطار نفعي إلى اطار جمالي فني .
5. توصلت الباحثة الى ان النماذج التراثية الشعبية الكويتية التي تعدد أبعادها الجمالية، ومن خلال استلهام هذه الجماليات ثم تحليلها وإعادة صياغتها برؤية ذاتية مبتكرة، أمكن تنفيذ تجارب وتطبيقات لمشغولات فنية معاصرة.
6. توصل البحث إلى إعادة احياء التراث الشعبي الكويتي في مشغولات معاصرة.

ثانيا: التوصيات:

1. الاهتمام بالتراث فهو احد المحاور الاساسية للاستلهام في المشغولات الفنية.
2. ضرورة تعريف الطلبة في المراحل الدراسية على موتيفات السدو واتاحة الفرصة لهم لبناء تصميمات حديثة مستمدة منها.
3. التكثيف من الدوراة التدريبية لمعلمين التربية الفنية لتعليم الطلبة التراث بشكل علمي صحيح ومدروس.

4. أن تتضمن مقررات الدراسية في كلية التربية الاساسية قسم التربية الفنية مقرر النسيج خاص ومنفرد بإسمة لتدريس السدو بجميع مراحلة الأربع.

5. أهمية توجيه الانظار للقيم الفنية في التراث الشعبي فهو ارث ينقل من جيل الى جيل.

المراجع :

1. كمال ، صفوت:١٩٨٦ ، مدخل لدراسه الفولكلور الكويتي، وزاره الاعلام , ط٣, الكويت.
Kama,Safwt:1986,madghalledrasetelfelkolor el kuwaty,wzartelalam,th3, elkuwait.

2. عابد الجابري، محمد: التراث والحداثة ، دراسات ومناقشات،مركز دراسات الوحدة العربية،١٩٨٦.
Abdelgabry,Mohamed:el touras wael hdasa,derasat wamounkshat,markzdrasat el wehda el Arabia,1986.

3. النبوي الشال ، محمود:مستقبل الفن الشعبي التشكيلي في مجتمع متغير،عن حلقة بحث الفلكلور والمجتمع.
El nabouy el shal, Mahmoud: moustakbal el fan el shaby el tashkeley fy mogtama moutgherr, an hlaket bas el folkelor wa el mogtama.

4. القحطاني،دليل: ١٤٢٧هـ،السدو والحياكه التقليديه في المملكه العربيه السعوديه,دار الاثار والمتاحف.
Elkahtany, dalel: 1427,el sadw wa el heyaka el takledya fy el mamlaka alarbia el soudia, dar el asar wa el matahef.

5. حسني ابراهيم ، هديل : ١٩٩١ ، مداخل لتدريس الاشغال الفنية بالاستعانة بمكملات الزينة المصرية القديمة القائمة على توليف الخامات ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
Hosny ebrahem,hadeel: 1991,madakhel letadrees el ashghal el fanya belstana bmoukmlat el zena el masrya el kadema el kaema ala tawleef el ghamat, resale magesteer, gheer manshoura,kolyet el trbya el fanya, gamet helwan.

6. فوزي عبد الله ، داليا : ١٩٩٨ ، استلهام المفاهيم السيريالية كمدخل لابتكار مكملات الزينة، رسالة غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
Fawzy abd alaa, dalya: 1998,estlham el mfaheem elseryalya kmadghal lebtekar moukmlat el zena, resale gheer manshoura,kolyet el trbya el fanya, gamet helwan.

7. علي بيومي ، صفاء : ٢٠٠٠ ، رؤية معاصرة لمكملات زينة مستوحاة من المدرسة البنائية لتنمية القدرة الابتكارية لدي طلاب كلية التربية الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
Ali bayoumy, safa:2000, roya moasra lemokmlat zena mstwha men el mdrasa el benaeya ltnmyet el kodra el ebtkarya lda toula kolyet el trbya el fanya, resale magesteer, gheer manshoura, kolyet el trbya el fanya, gamet helwan.

8. محمد أحمد ، سليم : ١٩٩٧م، "المعطيات الجمالية والتشكيلية للخامات البيئية كمدخل لابتكار مشغولة فنية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
MohamedAhmed, Selem:1997, elmoutayat el gmalya wael tshkelya llghmat el bueya kmadghal lebtekar mashghoula fnya, resale doctora, gheer manshoura, kolyet el trbya el fanya, gamet helwan.

9. العدواني ، عبدالهادي : ١٩٨٥، الموسوعة المختصرة لتاريخ الكويت. الطبعة الأولى، الكويت، مطابع المنار.
El edwany,abd El hady: 1985, el mawsouha el moghtasra ltareekh elkuwait,el taba el oula, matab el manar.

10. حسن الحمداني ، علي: ١٩٩٤ ، الحرف اليدوية بين التاريخ والقانون في المجتمع الكويتي القديم من الفترة (١٩٥٠-١٨٩٦م). الطبعة الأولى، لندن، دار زيد للنشر.
Hasan el hamdany,ali: 1994, El herf el yadwya ben el tareekh wa el kanoun fy el mougtama elkuwaty el kadeem man el fatra (1950- 1896),el matba el oula, london, dar zayed llnashr.

11. المغربي،سلوى: ٢٠٠٦، الازياء الشعبيه النسائيه قديما في الكويت,مركز البحوث والدراسات الكويتيه.
El maghraby, salwa: 2006,elazyaa el shabya el nsaeya kademafy el Kuwait, markz el behous wa el drasat el kuwaitya.

12. القرآن الكريم,سورة النحل ، أ ية ٩٢ .
El qouran el kareen, sourt el nahl, aya 92.

13. ابوزيد ، احمد، ١٩٨٧ : تراث الباديه مقدمه لدراسه الباديه في الكويت, جمعيه السدو الكويتيه,الكويت.
Abou zayed,ahmed, 1987: touras el badya moukdma ledrat fy el Kuwait,gameyet el sadw el kuwtya, el Kuwait.

14. صبره ، زينب ، ١٩٩٩ : "المقومات النباتية التشكيلية في مشغولات المكرمية الحديثة"، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد (٣٣)، كلية الآداب، جامعة المنيا.
Sabra, zainb, 1999: el mekoumat el nbatya el tashkelya fy mashghoula el makramya el hadeesa,megalet el adab wa el oloum el ensanya,el adad (33) , koulyet el adab, gamet el menya.

15. القحطاني، دليل، ١٤٢٧هـ : السدو والحياكه التقليديه في المملكه العربيه السعوديه,دار الاثار والمتاحف.
El kahtany, dalel,1427: el sadw wa el heyaka el takladya fy el mmlaka el arabya el soudya, dar el asar wa el matahef.

16. محمد كامل ، سعد : ١٩٩١، سمات الفخار والخزف الشعبي بالمملكه العربيه السعوديه واثرها في استحداث خزفيات معاصره,رساله ماجستير غير منشوره,كليه التربيه الفنيه,جامعه حلوان.
Mohamed kaml,saad:1991, semat el fougjar wael ghazaf el shaby be el mmlka el arabya el soudya wa asarha fy esthdas ghzfyat mouasra, resale magesteer, gheer manshoura, kolyet el trbya el fanya, gamet helwan.

17. ريد ، هربرت: ١٩٦٩، معنى الفن ,ترجمه سامي خشبه ,دار القلم, القاهره.
Red, Herbet: 1969, mana el fan, targamet samy kashba, dar el kalm,el kahra.

18. الالفي ، ابوصالح: الفن الاسلامي،دار المعارف ,القاهره.
El Alfy, Abou saleh: el fan El Eslamy, dar el maref,el kahra.

19. بهنسي، عفيفي: ١٩٧٨، جماليات الفن العربي,سلسله عالم المعرفه,الكويت.
Bahnsy, afefy: 1978, gamalyat el fan el arby, slselt almel marfa, el Kuwait.

20. الصالح ، طيبه : ٢٠٠٩، اسس تصميم الشكل في زخارف السدو كمصدر للتصميمات الزخرفيه,رساله ماجستير غير منشوره,كليه التربيه الفنيه,جامعه حلوان.
El Saleh,tyba: 2009,asstasmeem el shakel fy zgharf el sadw kmasder lltasmemat el zoughroufya, resale magesteer, gheer manshoura, kolyet el trbya el fanya, gamet helwan.

21. المناعي ، خوله: ٢٠٠٠، السدو في قطر القيم الفنيه والتقنيات التقليديه,مركز التراث الشعبي,الدوحه.
El manay, ghoula: 2000, El sadw fy katr el kyam el fanya wa el taknyat el takledya,markaz el touras el shaby, el douha.

22. السويلم ، يحيي : ٢٠٠٩، معارض الربيع وبدايات التشغيل في الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
El soulm, yhya: 2009, mard el raby wa bedayat el tashgheel fy el Kuwait,el magles el watany llskafa wa el fenoun wa el adab, el Kuwait.

23. خليفة غراب وآخرون ، يوسف: ٢٠٠٣، جماليات الزخارف الشعبية، دار الفكر العربي، القاهرة.
Ghlefa ghourab wa aghroun, Youseef: 2003. Gamleeat el zgharf el shabya, dar el fekr el arby, el kahra.

24.خزعل، حميد إسماعيل: ٢٠٠٢، التراث في الفن التشكيلي الكويتي، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
Khazal, Hamed Esmail: 2002, El touras fy el fan El tashkely el kuwaity, El Kuwait, El magles El watany llskafa wa el fenoun wa elfenoun wa el adab.

25. الصباح، ألطاف سالم العلي : ٢٠٠٠، تقاليد – قراءات في الثقافة والفنون التقليدية الكويتية، الكويت ، مؤسسة فهد المرزوق الصحفية.

El Sabah, Altaf Salem El Aly: 2002, takaled- keraat fy el skafa wa el fenoun el takledya el kuetya, el Kuwait, mouasset fahd el marzouky el shfya.

26. كرايتن، رونا : ١٩٨٩، السدو – الأساليب الفنية للحياكة البدوية ، ترجمة د.عزة عبد الحليم كرارة، الكويت، بيت السدو.

Krarten, rowna: 1989, El sadw- el asaleb el fanya llhyaka el bdawya, targamet d.azza abd el halem krara, el Kuwait, byat el sadw.

المراجع الإنجليزية :

27. Alsabah, Altaf Salem Al- Ali : 2006, Ibiad, ornate tent Dividers and weavings of the Kuwait desert, Alsadu House, Kuwait, Al- Assriya printing press Bub. And dist. Co.

28. Canavan, K.& Alnajadah, A.: 2011, The association between Bedouin Al- Sadu weaving and the camel, in the school of oriental & African studies (SOAS), London, 24-25 May.

29. www.torkotek.com